Editor-in-Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political daily
11 April. 2010
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

16 صفحة
500 دينار

رسامون: الكاريكاتير صورة مقروءة

بغداد / نورا خالد

لم يزل الكاريكاتير أحد أبلغ وأبسط وسائل التعبير والنقد التي تقدم للمتلقي أيا كان مستواه الثقافي، ومن خلاله يتم رصد المتغيرات الاجتماعية والسياسية في حياتنا بصور ساخرة تدعو للضحك بمرارة على مواقف الحياة من غير قيود بلغة يفهمها الجميع.

رسام الكاريكاتير وصاحب جريدة (فن كاري) المختصة بالكاريكاتير علي عاتب حدثنا عن تجربته في هذا الفن قائلاً: في البدء كنت فنانا تشكيليا ولكنني شعرت بأن فكرة رسم الكاريكاتير تصل الى المتلقي أسرع من اللوحة التشكيلية، واستطعت من خلال الرسومات الكاريكاتيرية ان أوصل معاناة الناس البسطاء الى أنظار المسؤولين، كما ان انتشار اللوحة التشكيلية بسيط مقارنة بالكاريكاتير. بعد عام ٢٠٠٣ شعرت انني استطيع ومن خلال الكاريكاتير ان أساهم في محاربة الإرهاب.

وتابع عاتب حديثه قائلاً: ثقافة الكاريكاتير في العراق غير منتشرة ولا يستوعب البعض فن الكاريكاتير ويأخذه من جانب التسلية، بينما

للكاريكاتير القدرة على إيصال الفكرة للمتلقي مهما كان مستواه الثقافي.

في البلدان الأخرى يعد رسام الكاريكاتير في الصحف والمجلات مرادفاً لرئيس التحرير من حيث الأهمية وبما ان صحافة اليوم هي صحافة رأي ففن الكاريكاتير هو من ضمن هذه الصحافة ولا يتجزأ عنها الا ان فنان الكاريكاتير يحتاج فقط الى جرأة من حيث طرح الموضوع.

اما رسام الكاريكاتير عودة الفهداوي فقال: منذ الطفولة وانا أرسم اشكالاً كارتونية ولكن بدأت اعرف ما هو فن الكاريكاتير وانا في المرحلة الجامعية واخترت هذا الفن كونه يتميز بعدة مميزات منها سهولة الطرح والاختزال بحيث يستطيع رسام الكاريكاتير طرح فكرته وإيصالها الى المتلقي بأبسط طريقة، وأضاف الفهداوي قائلاً: لا ينافس فن الكاريكاتير أي فن آخر من حيث سهولة إيصال الفكرة ولكن هناك صعوبات عديدة تواجهه من حيث معرفة أهمية الكاريكاتير حتى بالنسبة للمثقفين كما نجد صعوبة في نشر الفكرة فبعد عام ٢٠٠٣ أصبحت هناك حرية في التعبير في الفكرة التي يختارها الرسام ولكن قلة الإيمان بهذا الفن واعتباره فناً لا قيمة له مقارنة بالفنون الأخرى هو السبب في قلة

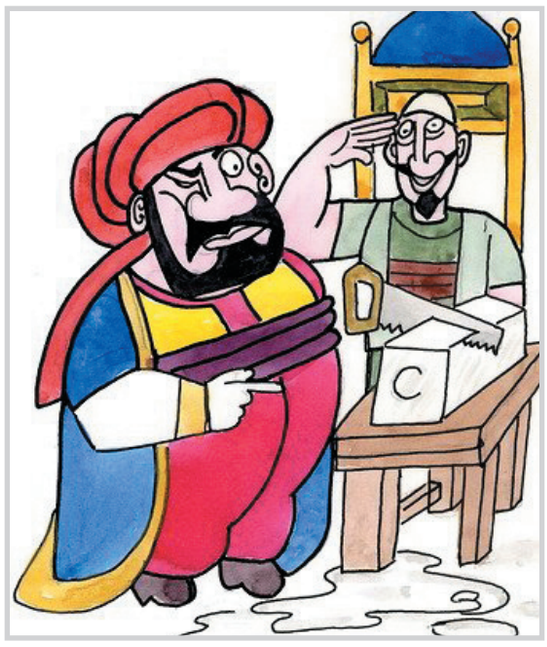

فن الكاريكاتير في العراق. ففي الصحف وبمجرد وصول إعلان الى الصحيفة يلغى الكاريكاتير ليوضع الإعلان مكانه، الا ان هناك خطوة يمكن اعتبارها في الاتجاه الصحيح، وهي قيام معرض لفن الكاريكاتير في قبة البرلمان العراقي وهذا يعني بدء الاهتمام بهذا الفن.

رسام الكاريكاتير قاسم حسين تحدث عن تجربته بفن الكاريكاتير قائلاً: بدأت حكايتي مع رسم الكاريكاتير منذ الطفولة عندما كنت أتابع مجلات (ميكي ماوس) وغيرها من المجلات المختصة بالأطفال وأقوم بتقليد رسوماتها، بعدها بدأت أطور هذه الموهبة بشكل ذاتي من دون دراسة أكاديمية من خلال الاطلاع على المصادر المختصة، وما جذب انتباهي هو ان معظم الناس من حولي اول صحف يقرأونها هي الصحف التي تهتم بالكاريكاتير.

وأضاف: فكرة الكاريكاتير غير صعبة ويستطيع فهمها العامل البسيط والمثقف في المجتمع وهذا ما جذبني الى رسم الكاريكاتير وهي ان اوصل ما في داخلي الى المتلقي بسهولة والى اكبر شريحة من الناس، لم يأخذ رسام الكاريكاتير حقه في العراق ليس ماديا فقط وانما بحرية الفكرة ومساحة النشر المسموح بها سواء في العهد السابق على عكس ما وصل اليه بالدول العربية والعالمية فرسام الكاريكاتير في العراق كالمثل القائل (مثل السمك مأكول مذموم).

القى بغداد.. عدد جديد

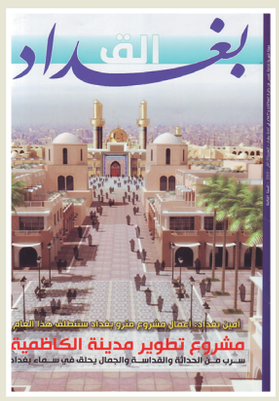

صدر العدد الجديد من مجلة القى بغداد والتي تصدر عن دائرة العلاقات والإعلام في أمانة بغداد، تضمن العدد لقاءً مع أمين بغداد د/ صابر العيساوي، وعدداً من الأخبار التي تخص عمل أمانة بغداد وتطوير وتأهيل مناطق العاصمة منها امانة بغداد توقع عقود مع شركات عالمية لتحسين الواقع البيئي، وفي صفحة تقارير كتب احمد ناصر تقريراً عن دائرة المشاتل والمتنزهات عمل وإبداع وتطوير، أما في التحقيقات فقد كتب قاسم العكيلي موضوعا عن مشروع ماء الرصافة الكبير، نجم النجوم فلاح حسن كان ضيفاً على صفحة رياضة في مجلة القى بغداد.

مكتبة السينما والمسرح منهل للدراسات العليا

بغداد / سوا

تعد مكتبة دائرة السينما والمسرح من كبريات المكتبات التابعة لمؤسسات الدولة، حيث تأسست مع تأسيس دائرة السينما والمسرح مطلع ستينيات القرن الماضي.

وتضم المكتبة قرابة ١٠ آلاف مطبوع، منها النادر والقيم، إضافة إلى المجلات والصحف المختلفة التي تناولت الحركة السينمائية والمسرحية والتلفزيونية في العراق.

مسؤولة المكتبة تغريد حسن قالت: إن المكتبة وبعد أحداث ٢٠٠٣ "أصبحت منهلاً لطلبة الماجستير والدكتوراه وشهدت إقبالاً كبيراً من المحافظات العراقية أيضاً"، لكنها أشارت إلى عدم رفد المكتبة بمطبوعات حديثة منذ سنوات، وأعربت عن أملها في أن تستقبل هذا العام باقة حديثة من الكتب.

من جانبه، طالب أحد موظفي المكتبة شهاب أحمد بإقامة دورات خاصة لإدخال الأرشفة الالكترونية إلى المكتبة "وتطويرها بما يواكب التطور والنهوض الذي شهدته دائرة السينما والمسرح في السنتين الأخيرتين".

إلى ذلك، شدد المخرج والناقد المسرحي فلاح العزاوي على ضرورة دعم الكتاب العراقيين والنقاد لتطوير إمكانياتهم الفنية، داعيا إلى إسناد المكتبة بكتب حول الفن السابع".

ويأمل القائمون على مكتبة دائرة السينما والمسرح توفير أجواء ملائمة للقارئ بشكل عام والفنان بشكل خاص.

رسائل خبيثة

كاظم الواسطي

شهدت بغداد خلال الأيام الأخيرة الماضية سلسلة من العمليات الإرهابية، النوعية في طريقة اختيار الأهداف، ونوع الأضرار التي الحقتها بحياة وممتلكات المواطنين.

العملية الأولى استهدفت قرية (البو صيفي) التابعة لقضاء المحمودية، حيث تميّزت بطابعها الوحشي في قتل أربعة وعشرين مواطناً من أبناء هذه القرية النائية، وهي من القرى التي رفضت التعاون مع الإرهابيين، بحسب المعلومات المتداولة، وتم اختيار هذا الهدف وفق حسابات خبيثة ومتعددة الأهداف تقول: مهما فعل أبناء الطائفة (.....)، ومهما كان مستوى تعاونهم مع الأجهزة الأمنية، فأنهم سيُقتلون بيد عناصر هذه الأجهزة، وبالشكل الوحشي الذي أظهرته جريمة الإرهابيين في تلك الليلة السوداء، وقد تم الترويج، بشكل متزامن مع الجريمة، على أن القتلة كانوا يرتدون زي الأجهزة الأمنية، وأن عجلات عسكرية كانت تقلهم إلى القرية.

وفي مثل هذه العملية يحاول الإرهابيون تحقيق عدة أهداف في آن واحد: تنفيذ أقصى وأقسى العقوبات بحق الذين يرفضون الإذعان لأجنداتهم الإرهابية، جعل الضحايا عبرة للآخرين لكي يمتنعوا عن التعاون مع مؤسسات الدولة، خلق رد فعل انفعالي معاكس لدى أبناء طائفة الضحايا يمهّد لتأجيج العنف الطائفي – وهو الورقة التي راهن ومازال يراهن عليها الإرهاب بالرغم من الموقف الشعبي الرافض لها –، ومحاولة التأثير على أجواء الحوار بين الكتل السياسية لتشكيل مجلس النواب والحكومة القادمين.

والعملية الثانية كانت استهداف مواقع بعض السفارات الأجنبية والعربية لتمرير رسالة مفادها أن الأوضاع الأمنية في العراق لا تسمح بفتح سفارات للدول، وإقامة علاقات دبلوماسية طبيعية معه، بهدف إرباك العلاقات بين العراق ومحيطه الإقليمي والدولي.

أما العملية الثالثة فهي قيام الإرهابيين بتفخيخ عدد من بنايات المواطنين في مناطق متفرقة من بغداد، وتفجيرها على رؤوس ساكنيها من المواطنين الأبرياء.

وفي هذه العملية رسالة موجهة إلى المواطنين تحاول إظهار عدم قدرة الأجهزة الأمنية والحكومية المختلفة على حماية أرواحهم وممتلكاتهم من القوى المعادية للعملية السياسية، وتصوير هذه القوى بإمكانات شبحية تطول أي شيء في أي مكان، ما يخلق نوعا من الشك لدى المواطن بقدرة هذه الأجهزة، ومحاولة إضعاف علاقة التعاون بينه وبينها، من هذه التضمينات الخبيثة التي يحاول الإرهابيون بثها من خلال عملياتهم الإجرامية، قبل اتفاق الكتل السياسية على صيغ للاتفاق على شكل البرلمان، وطبيعة الحكومة القادمين، يتطلب الأمر حذراً وانتباها شديدين للتعامل معها من قبل السياسيين، وتجسيد ذلك بمواقف ايجابية تطمئن المواطن، وترفع من معنوياته في مواجهة ما تحاول قوى الإرهاب إشاعته من تداعيات سياسية واجتماعية، وهذا ما لا نراه لحد الآن في تصريحات، وتعليقات بعض السياسيين على هذه العمليات، حيث تبادل الاتهامات، وإلقاء اللوم والمسؤولية على هذا الطرف أو ذاك، وتغييب المسؤولية المشتركة على ما يحدث من انتكاسات سياسية وأمنية ظل المواطن يدفع حياته ثمناً لها، والأمر الذي يشكّل إرباكاً وضبابية في ذهن المواطن، ويساهم في خلط الأوراق الذي تعمل على إشاعته القوى الإرهابية نفسها، هو ظهور أحد السياسيين ليعلن من شاشة إحدى الفضائيات بأنه متأكد بأن الأجهزة الأمنية التابعة لجهات في الحكومة هي من نفذ عملية قتل المواطنين في قرية (البو صيفي)! ويضمّن حديثه الشك ذاته في العمليات الأخرى! ولا أدري كيف يسمح سياسي، من مؤسسات الدولة، لنفسه بتبني موقف كهذا مبني على الاتهام والحكم المسبق قبل أن تظهر نتائج التحقيق الخاصة بالعملية! وما الذي يعكسه مثل هذا التصريح على موقف المواطن وتفاعله مع الأحداث؟ البلاد تعيش مرحلة حرجة من مراحل انتقالها السياسي ما بعد الانتخابات، والمواطن يعيش في حالة من الترقب والقلق عما ستسفر عنه حوارات الكتل الفائزة بصوته وبدمه.

فليكن الجميع، بمستوى المسؤولية الأخلاقية والوطنية الحقة لحماية البلاد والعباد من الرسائل الخبيثة التي تخلط الأوراق.. وتُضعف الاتفاق.